Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Wed(21) April 2004
http://www.almadahouse.com
E-Mail: almada113@yahoo.com
Pages
ID

الحواجز السوداء

ليلى العثمان
عدد الصفحات (٧٦) قطع ١٤,٥×٢١,٥

في هذه المجموعة تدخل الكاتبة في عمق أزمة الحرب الأخيرة والغزو، وتصور الكثير من النماذج واللقطات في وضع الأحداث السياسية الصاخبة والعسكرية النارية. فيتمازج الدخان والصراخ بالمشاعر الغاضبة والتهجم الهدور على الطرقات...

الفنان قاسم صبحي:

أطمح لتمثيل دور كوميدي هادف

الفنان قاسم صبحي احد الفنانين الكوميديين المتميزين قدم أدواراً عديدة في المسرح والتلفزيون والسينما اثبت حضوره فيها خلال مسيرة فنية امتدت لاربعة عقود. في هذا اللقاء تحدث عن بداياته وادواره ومعاناته مع لجان فحص النصوص وامور اخرى خلال مسيرته الفنية.

آمنة عبد العزيز

• ما دور الفنان العراقي في المرحلة الحاضرة؟

- الفنان في الظرف الحالي يعيش في اجواء مضطربة بسبب الوضع الامني المتردي في الشارع مما يؤدي الى فقدان التواصل مع الجمهور مما يؤثر سلباً على تقديم العروض المسرحية...

اما فيما يخص التلفزيون فأمامك شبكة الاعلام العراقي ماذا تقدم غير اللقاءات السياسية لعدد من المسؤولين ونقل الوقائع اليومية. التلفزيون في المرحلة الحالية غائب والمشاهد الكريم يلتجئ الى اجهزة الستلايت التي تقدم له كل ما يريد.

• ماذا قدمت خلال مسيرتك الفنية؟

- عند دراستي للمسرح عام ١٩٦٠ كنت قد شاركت في اعمال مسرحية الغاية منها تطبيق عملي لنتاجات الطلبة، وشاركت في عدد من المسرحيات مثل "انها الاشباح" للكاتب هنريك ابسن "واوديب ملكاً" للكاتب (سوفكلس) ومسرحية "وراء الافق" للكاتب يوجين اونيل واخرها مسرحية عطيل للكاتب شكسبير... وبعد التخرج عملت مع فرقة مسرح ١٤ تموز للتمثيل وكانت مسرحية (الدبخانة) للكاتب المرحوم علي حسن البياتي واخراج الفنان اسعد عبد الرزاق وتمثيل مجموعة من الفنانين وعلى رأسهم الفنان المرحوم وجيه عبد الغني والفنان قاسم الملاك وفاضل جاسم وحاتم سلمان واقبال رشاد ثم توالت المسرحيات منها حجنجلي البلد... عرس واوية... التي بعوفة الحرامي يأخذه فتاح الفال...

• في التلفزيون ماذا كانت حصيلة اعمالك الفنية؟

- التلفزيون في الستينيات كانت الاعمال تقدم مباشرة للجمهور اي لا تسجل اذ لم يكن هناك جهاز تسجيل وبعد ذلك تطورت الحالة وجاء التسجيل الصوري الذي تسجل فيه الاعمال قبل بثها!!

قدمت مسلسلات عديدة وسهرات تلفزيونية وبرامج ترفيهية منها مسلسل حامض حلو والكنز وحظ يانصيب وايام الاجازة وتحت موسى الحلاق.

• من كان السبب في تردي الفن سابقاً الفنان ام اجراءات النظام؟

- ان لجان فحص النصوص قديماً كانت العقبة الاساسية في رفض النتاجات الهادفة والناقدة التي تمس حياة شريحة كبيرة من العراقيين ولكن تمت الاستعاضة عنها بتقديم اعمال هابطة دون المستوى فالفنان لم يكن مقتصراً في عطائه ولكن سوء استخدام اللجان لعملها هو الذي دفع بالمسرح الى الوراء....

• سمعنا من بعض الفنانين انك بدأت في الآونة الاخيرة تكتب... هل لك نشاط تلفزيوني او مسرحي كي يطلع عليه الجمهور ويكون باكورة اعمالك...؟

- صحيح، منذ التسعينيات وانا اكتب ولكن لجان الفحص آنذاك مثلما بينت كانت تقف حائلاً امام الاعمال الجادة والحريصة على اهدافها من تقويض الاعوجاج والسلبيات.. ومن هذه الاعمال المسرحية قدمت مسرحية "ثعلب الشواكة" وقد جاء الرد أنها الحالة المعروضة في النص مشابهة لتصرف مسؤول بالدولة ولكن الحقيقة عكس ذلك... وكتبت نصاً آخر بعنوان "ضربة جزاء" واجيزت وبدأت العمل فيها ضمن نقابة الفنانين في بابل ولسوء تصرف النقابة وعدم امكانيتها اجلت المسرحية لما بعد ذلك وتم سحب النص. المسرحية جيدة وتحكي عن الفنان الممثل عندما يقف على خشبة المسرح ما هي مسؤوليته وما هو اتجاهه الفني وكيف يقدم العمل بالصورة المطلوبة...

الان لدي اعمال بعثت قسماً منها الى صديق في الشؤون المسرحية في الامارات من اجل انتاجها وهي تصور الاحداث التي يمر فيها بلدنا والان تمت الموافقة على اثنين من هذه النصوص هما (فارزة الفنجان) ومسرحية (عريس ولكن) ولدي اعمال تلفزيونية انوي تقديمها الى الفضائيات عندما في بغداد بعد اكتمال تنفيذها.

• هل لك الرغبة في المشاركة باعمال مسرحية لو طلب منك المشاركة فيها!

- نعم فانا الان اكثر اشتياقاً لعمل مسرحي كوميدي هادف يحكي قصة مجتمعنا وتدور احداثه في قلب بغداد الجميلة الصامدة...

نعم اشارك وساكون اول الحاضرين التزاماً كما وعدنا استاذنا المرحوم فاضل بهنام ميخائيل الذي يحرص على حضور الممثل في الوقت المحدد.

• هل شاركت في السينما العراقية وما اعمالك التي شاركت فيها؟

- عندما كنت طالباً في معهد الفنون وبمبادرة من الاستاذ جعفر علي شاركت في الفلم العراقي "الجابي" بدور قصير لكن له حضور مؤثر...

اما الفلم الثاني فهو "اوراق الخريف" بطله المرحوم سليم البصري وعدد من الفنانين، اخراج حكمت لبيب.

الاعمال السينمائية قديماً وما زالت تقتصر على عدد من الفنانين تجمعهم مصلحة لا حب الاختيار الذي يقع على الفنان لذلك ترى اغلب الفنانين لم يشاركوا في العديد من هذه الافلام وانما محتكرة على اشخاص معدودين.

فيل أم شركة مفلسة !؟

حسين محمد عجيل

وحدها حكومة الولايات المتحدة الامريكية من بين حكومات العالم اجمع التي تطلق عليها تسمية الإدارة الامريكية، ولعل الامر عائد الى أن الفلسفة البرغماتية الغالبة على الذهن الامريكي تنظر الى الولايات المتحدة على انها شركة كبرى، وان رئيس الدولة فيها انما هو رئيس لمجلس ادارة هذه الشركة، الذي عليه أن يمد نفوذها وسطوتها الى أوسع مساحة ممكنة من القارات الخمس المأهولة، ويحقق لها أعلى نسبة ارباح تحققها مدة ادارته، ليثبت انه الأحق بتولي رئاستها ولكي يضمن الفوز بولاية جديدة من أربع سنوات.

في المقابل يبدو العراق بسبب حماقات الدكتاتور المنقرض ونزواته، شركة مفلسة، يتوجب على قوى الاحتلال تفكيكها وهيكلتها وصرف موظفيها (سكانها) من وظائفهم (مواطنتهم) وبيعها في مزادات الخردة، او الحاقها بشركة منتجة قادرة على ان تحقق ارباحاً رأسمالية تبرر أسباب بقائها في سوق لا يرحم الضعفاء والمغلوبين على أمرهم واولئك الذين اشهروا افلاسهم.

في هذا السياق اذكر ان بعضاً من المثقفين العراقيين في الأيام الأولى لدخول قوات الاحتلال الى بغداد، اتجهوا مضطرين تحت ضغط ما كانوا يرونه من تخريب وحرائق طالت كل شيء في بغداد من متاحف ومكتبات ومبان عامة وبنوك ووزارات ... الى بعض الضباط والجنود الأمريكيين المتفرجين، على امل ان يفعلوا شيئاً ما يمنع الفوضى العارمة تلك، التي تسبب بها المحتلون انفسهم وشجعوا على استمرارها كما ظهر جلياً فيما بعد للجميع! وكانت المفاجأة الصاعقة لحسني النية هؤلاء هو ان الجواب الذي تفوه جميعاً من افراد جيش الاحتلال الامريكي بدا وكأنه متفق عليه، وهو ابداء رفضهم التدخل في الامر لأنه ليس من واجبهم، وتبرير موقفهم مما يحدث امامهم بهذا التشبيه ذي الدلالة: لقد اسقطنا فيلاً، ولكي نقيم ونيمة منه فان الامر يستغرق بعض الوقت.

الفيل والشركة المفلسة وجهان لعملة واحدة هي العراق كما ينظر اليه المجندون والساسة الأمريكيون، ولا تردد مؤخراً أن عملات نقدية معدنية سيتم تداولها قريباً نسأل، ترى كيف سيكون شكل العملة الجديدة؟ وماذا سيرسم على وجهيها؟